

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 672-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 9

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم. رواه مسلم. هذا الحديث الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان - [00:00:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا. يعني عن التقدم صفوف الاولى فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم. رواه مسلم وتام حديث لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. فهذا الحديث فيه - [00:00:40](#)

بتوجيه من النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم الى قيام الساعة وانه ينبغي للمسلم ان يتقدم ويقرب من الامام لي قد هدي بالامام وليقت هدي به - [00:01:10](#)

من بعده ممن هم متأخرون فكون المسلم يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وفي من يخلفه بعد مماته صلى الله عليه وسلم ليكون هو قدوة لمن بعده وهكذا فالمسلم لا يحقر نفسه وينوي بتقدمه وتعلمه - [00:01:30](#)

واخذ العلم عن سبقه ينوي به التبليغ لمن بعده من الناس فيكون اقتدى هو بمن قبله ويقتدي به هو من بعده. وهكذا ينبغي للمسلم فيكون طالب العلم علانية حسنة ينوي انه يتعلم العلم ليبلغه لمن دونه ولمن يأتي - [00:02:00](#)

في بعده حتى يكون قدوة حسنة. والمسلم اذا اقتدى به فله مثل اجور من اقتدى به من غير ان ينقص من اجورهم شيء. فانت اذا تعلمت مسألة من مسائل العلم - [00:02:30](#)

ثم علمتها لمن بعدك فعمل بها فلك مثل اجره. من غير ان ينقص من اجره شيء وانت اذا عملت بالمسألة التي تعلمتها من غيرك فلغيرك هذا الذي علمك مثله واجرك من غير ان ينقص من اجره شيء. فيكون المسلم ناو النية الحسنة النية - [00:02:50](#)

صادقة الرغبة في التعلم والتعليم ليستفاد منه. وتعلم العلم فضيلة عظيمة لمن الله جل وعلا. ثم يأتي بعد هذا من تعلم ليعلم. من تعلم ليعلم وليبين وهكذا ينبغي للمسلم يحرص ان يكون قدوة حسنة ومعلما للخير. والله وملائكته - [00:03:20](#)

وحتى الدواب والحيوانات والحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. تلك نعمة عظيمة كان في الامم قبلنا كلما ذهب نبي خلفه نبي يعلم الناس ويرشدهم فاناس شوفي امس الحاجة الى من يعلمهم. هذه الامة جعل الله جل وعلا علمائها بمثابة - [00:03:50](#)

الانبياء في الامم السابقين يعلمون الناس الخير ويرغبونهم فيه وحري لمن بهذه الصفة ان يأخذ بتعاليم القرآن في قوله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فالتعليم يتفاوت. تعليم برفق ولين. ينفع المتعلم - [00:04:20](#)

والمعلم ويستفيد الجميع وتعليم بقسوة وشدة ونفرة يحصل فيها شر ولا يحصل فيها فائدة ولا تقبل الفائدة مع القسوة والشدة. والله جل وعلا يقول لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا - [00:04:50](#)

يعلم ازا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. لانه يعلم جل وعلا ما العباد عاملون قبل ان فهو يعلم سبحانه ان فرعون من اهل النار وانه لا يتذكر ولا يخشى ولا يقبل من موسى وهارون - [00:05:20](#)

ومع ذلك قال الله جل وعلا لموسى وهارون فقولوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى. حتى سيكون عندهم رجا ولا يكون عندهم بأس منه ولا من غيره. فكلما رفق المسلم بمن يدعوه فهو حري - [00:05:40](#)

ان يستجيب له ويستفيد منه وينال الجميع الخير والبركة من الله جل وعلا. واما القسوة والشدة فلا بخير. ثم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - [00:06:00](#)

اذا سمح للمسلم ان يتقدم فترك التقدم وتأخر يعني كأنه زهدا في الخير زهدا في الدرجات زهدا في الصفوف الاول. قد يعاقب فيؤخره الله جل وعلا. فحري بالمسلم ان يحرص على التقدم. وهكذا ينبغي - [00:06:20](#)

في صفوف المسجد الحرام ان نحرص على الصفوف المتقدمة ولا يصلي بعضنا في الساحات في الاماكن البعيدة يقول في مثلاً اصلي مع الامام انت مع الامام وصلاتك صحيحة ان شاء الله لكن كلما تقدمت فهو خير لك كلما تقدم - [00:06:40](#)

وافضل انه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. فاحرص اخي على انتظام الصفوف والتقدم الاولى وافصح المجال لمن يأتي بعد حتى يتقدم. بعض الاخوة هداهم الله يصلون في الطرقات فيأتي - [00:07:00](#)

اتي يحب ان يتقدم لكن ما يجي الطريق. بينما الامام واسع وخالي من المصلين. فينبغي للانسان ما دام يجد مجالا للتقدم ان لا يتأخر. اقرأ. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

وفي اصحابه تأخرا فقال تقدموا فاهتموا بي. وليأتكم بكم من بعدكم. رواه مسلم. كانهم تأخروا عن القرب الدنو منه صلى الله عليه وسلم يتأخر لا زهدا في الصفوف الاول وانما يقول لا احب ان ازاحم لا احب ان انافس لا يا اخي - [00:07:40](#)

تنافس في الخير مطلوب. والرغبة في الخير في المطلوب ما لم يحصل عليك او على اخوانك مشقة. لا تزاحم مزاحمة فيها مشقة ولا تتأخر وانت تجد مجالا للتقدم. فالتناس بعضهم على طرفي نقيض. بعضهم يكون الاماكن الامامية فقط - [00:08:00](#)

خالية ما فيها احد يتأخر. يصلي في الساحات يصلي عند ابواب الحرم. هذا خلاف الاولى. وان كانت الصلاة صحيحة. اخرون هنا متأخرين ويتخطون الرقاب حتى يضايقوا على الاوائل الذي جاؤوا متقدمين. وهذا لا يليق. كلا الامرين مذموم - [00:08:20](#)

انما المسلم يدخل وما دام يجد مجال للتقدم ويتقدم. فاذا انتهت الصفوف يصف. ولا يؤذي الآخرين الذين جاءوا من قبل وحجزوا الاماكن ليضايقهم وربما يكون فيهم معاق ربما يكون فيهم مريض ربما يكون فيهم عاجز فيضايقه وهو متأخر - [00:08:40](#)

متأخر يصلي حيث ينتهي الصف. نعم. وقوله ائتموا بي اي اقتدوا بافعالي وليقتد بكم من بعدكم مستدلين بافعالكم على افعال والحديث دليل على انه يجوز اتباع من خلف الامام ممن لا يراه ولا يسمعه - [00:09:00](#)

كأهل الصف الثاني يقتدون بالاول وأهل الصف الثالث يقتدون وأهل الصف الثالث بالثاني ونحوه او بمن او بمن يبلغ عنه وفي الحديث حث على الصف الاول وكراهة البعد عنه وتمام الحديث لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. وكلما اعتقد - [00:09:20](#)

المرء للصف الاول فهو خير له. والصفوف الاول فيها فضل لا يدركه اهل الصفوف المتأخرة. والله واعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:40](#)